

# أنظمة وقوانين بيئية

## القسم تقانات البيئة

### المرحلة الرابع

#### أعداد

الدكتور ياسر شاكر محمود

#### المحاضرة الرابعة

حقوق الانسان الجديدة:-

اولاً: حق الانسان في بيئة نظيفة:-

1. يعتبر حق الانسان في بيئة نظيفة من حقوق الانسان الحديثة ضمن نطاق الجيل الثالث، وموضوعاته تهم حياة الانسان أو ما يطلق عليه الحق في الحياة.

2. تعريف البيئة بأنها: الإطار والمحيط الذي يعيش فيه الانسان بجميع عناصرها والتي تشمل الكائنات الحية وما تحتويه من مواد وما يحيط بها من هواء وماء وتربة، وما يقيمه الانسان من منشأة والتآثيرات الناجمة عن نشاطات الانسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

3. أن موضوع حق الانسان في بيئة نظيفة ومتوازنة اصبح يشير ثلاث قضايا اساسية هي:  
أ- ارتباط الحفاظ على البيئة بتطوير المشاركة الشعبية في معالجة المشاكل البيئية، وترسيخ النظام الديمقراطي في الدولة.

ب- أن تلوث البيئة ينطوي انتهاك حقوق الجيل الحالي، ويمتد إلى الأجيال القادمة بالنظر إلى تشعب أثاره وطول أمدها.

ت- ان اثار التهديد البيئي على حقوق الانسان يتتجاوز الحدود الإقليمية والسياسية للدولة مثلاً: إذا تسرب الغاز من أحد المفاعلات النووية أو انتشار فيروس أو تلوث مياه فأن كل ذلك يهدد البيئة الدولية بشكل عام.

4. حق الانسان في بيئه نظيفه يعني ايضاً حمايه الاحياء البرية والمائية والنباتية، وحماية النظم الطبيعية واستغلالها، بدون تبذير للموارد المتاحة، فمكونات البيئة متراقبة كل شيء يكملا الآخر بمعنى تدمير النبات يؤثر في الانسان والحيوان، وقتل الحيوان يؤثر في حياة الانسان وتلوث البيئة يدمر كل شيء.

5. بدأت مشكلات البيئة وحمايتها والحفاظ عليها تفرض نفسها على الساحة الدولية، لينشأ فرع جديد من فروع القانون الدولي العام هو القانون الدولي للبيئة باعتباره القانون الذي يهتم بدراسة البيئة، بل يجعلها أكثر عطاءً وملائمة للأجيال الحاضرة والأجيال القادمة، ويتميز هذا الفرع من فروع القانون بعدد من الخصائص هي:-

أ- أنه قانون حديث النشأة على اعتبار ظهوره في الرابع الأخير من القرن الماضي.  
ب- أنه قانون سريع التطور ويتسم بالمرنة.

ت- غلبة الطبيعة الامنة على قواعد القانون البيئي، لعدم السماح للأفراد بمخالفتها.  
ث- القانون البيئي دولي النشأة بعد نضوج الحركة البيئية الدولية.

ج- الطابع العلمي والفنى لمبادئ وأحكام القانون البيئي مثلاً تحديد مستويات الغازات المسموح بها لتلوث البيئة، ونسبة الغازات المختلة يقتضي الرجوع إلى الخبراء والفنين لتقديم الرأي العلمي والفنى من خلال التجربة والرصد والاستقراء.

## ثانياً: حق الانسان في التنمية المستدامة:-

1. يعد الحق في التنمية من الجيل الثالث لحقوق الانسان إلى جانب الحق في بيئه نظيفه والحق في الافادة من الارث المشترك للإنسانية، ويشكل الانسان المحور الرئيسي لعملية التنمية.

2. يعرف الحق في التنمية المستدامة: بأنه الحق الذي يغل يد الانسان من استغلال الموارد واستغراقها بشكل مفرط يخل بالتوازن الطبيعي لعناصر البيئة ليس بالنسبة للأجيال الحاضرة فقط، بل لابد من وسائل تحقيق التنمية المستدامة الأخذ بعين الاعتبار الأجيال القادمة في الحياة، والتمتع بفرص معقولة في التنمية والموارد والرفاهية.

3. إذا يمكن ايراد ملاحظات على مفهوم وتعريف التنمية المستدامة وهي:  
أ- أن مفهوم التنمية المستدامة ينادي بالعدالة بين الأجيال في استغلال الموارد والعدالة في اطار الجيل واحد ايضاً.

ب- مفهوم التنمية المستدامة غامق فأنصار حماية البيئة لهم فهمهم الخاص لهذا المبدأ ينطلق من البحث عن بدائل رفيعة بالبيئة، وضرورة الترشيد في استهلاك الموارد، والاقتصاديون لهم مفهوم معايير التنمية المستدامة يركز على تحقيق أعلى معدلات الانتاج باعتبار ذلك المقياس الحقيقي للتنمية.

ت- مفهوم التنمية المستدامة عبر للأجيال فلا يمكن التحقق من الاستدامة إلا بإجراء مقارنة بين جيلين على الأقل.

4. يعتبر الحق في التنمية من الحقوق المقررة دولياً في ميثاق الامم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الانسان باعتباره من الحقوق الغير قابل للتصرف وبموجبه يحق لكل انسان المشاركة والاسهام في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية باعتباره المستفيد منها.

5. أن تحقيق التنمية المستدامة يتضمن عدة اجراءات اهمها:

- أ- مراعاة واستحضار الاعتبارات البيئية عند وضع وتنفيذ السياسات الاقتصادية والمالية والبرامج التربوية في دولة.
- ب- ترشيد استخدام الموارد غير المتتجدة كالنفط وغيرها، والاعتماد على الموارد المتتجدة.
- ت- البحث عن مصادر صديقة للبيئة سواء تعلق الأمر بمصادر الطاقة أو الموارد الاولية أو طرق الانتاج والاستهلاك.
- ث- العمل ادارة النفايات والتخلص منها وفقاً لأفضل التقنيات البيئية المتاحة.

6. حدد برنامج الامم المتحدة الانمائي وتقرير التنمية الانسانية في الوطن العربي مؤشرات ترتبط وجوداً وعدماً بالتنمية المستدامة، وتشمل مؤشر العمر المتوقع عند الولادة، ونسبة نصيب الفرد من أجمالي الناتج القومي، ونظافة البيئة، والحرية والديمقراطية والمساواة، والعدل ومستوى التعليم، الاتصال بشبكة الانترنت.